المحاضرة الثانية عشر: كتابة تقرير البحث الكمي

محتوى المحاضرة :

- مقدمة
- تعريف تقرير البحث
- خصائص تقرير البحث
- آلية كتابة تقرير البحث الكمي

أهداف المحاضرة :

- تقديم تغطية معرفية ومنهجية حول تقنيات عرض البحث الكمي

مقدمة:

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المعلومات وعرضها وتحليلها وتفسيرها، وحصر النتائج التي يتوصل إليها، ووضع التوصيات التي يراها ضرورية؛ فإنه يبدأ بالتفكير في كتابة الجهد العلمي هذا من أول خطوة قام بها إلى آخر خطوة؛ وذلك بهدف نقل هذا الجهد ونتائجه العلمية إلى قرار الباحثين والمهتمين بموضوع بحثه للاستفادة منها، إن قيام الباحث بكتابة جهده العلمي المبذول بكافة تفاصيله يتم من خلال تقرير علمي خاص يسمى تقرير البحث.

1.تعريف تقرير البحث:

تقرير البحث هو سجل مكتوب لما قام به الباحث من استقصاء للمشكلة، ولعمليات البحث و النتائج التي توصل إليها، ويضم تقرير البحث عناصر الخطة بدرجة من التفصيل، ويتم كتابته بلغة الفعل الماضي لكون البحث قد تم إنجازه.

(ماجد محمد الخياط، 2010، ص215)

2.خصائص تقرير البحث :

يمتاز تقرير البحث النوعي بعدد من خصائص أهمها أنه: (ماجد محمد الخياط، 2010، ص215)

أ- وسيلة لإيصال جهد الباحث بكافة تفاصيله إلى القراء والباحثين والمعينين بموضوع البحث عموما.

ب- لنشر و تطوير المعرفة الإنسانية العامة و العلمية خاصة من خلال تبادل الأفكار و تفاعلها بين الباحثين و الدارسين .

ج- لنقل معرفة علمية جديدة تتمثل في نتائج البحث و التي يمكن الإستفادة منها،و مما يتبعها من توصيات في الحياة العلمية و العملية .

د- لرفد الدراسات المستقبلية في مجال موضوع البحث، والمساهمة في ربط الأفكار العلمية، أو الحصول على شهادات علمية وتقديرية أو مكاسب مادية ومعنوية مختلفة.

3. آلية كتابة تقرير البحث الكمي:

تشمل معظم تقارير البحث أجزاء أساسية هي: الملخص، المقدمة، مراجعة الأدب السابق والدراسات السابقة، إجراءات الدراسة، النتائج، مناقشة النتائج، ويمكن توضيح محتويات كل جزء كما يلي:

أ.الملخص:

والهدف من الملخص هو تزويد القارئ بمعلومات مختصرة عن الدراسة، وتبرز أهمية الملخص في أنه الجزء الذي يقرأه كثير من الباحثين، ويجب أن يتضمن وصفا مختصرا عن مشكلة البحث لا يزيد عدد الكلمات عن (120 كلمة)، ويفضل كتابة هذا الجزء من البحث بعد الانتهاء من كتابة الأجزاء الأخرى لتقرير البحث، مع التذكير بعدم توثيق أي مراجع في الملخص، ويتضمن الملخص ثلاث فقرات:

- الفقرة الأولى هي مقدمة صغيرة عن الموضوع لا تزيد عن سطرين يتحدث فيها الكاتب عن الموضوع بشكل عام، وعن هدف البحث.
- الفقرة الثانية هي صلب الموضوع ويستعرض الكاتب ما تم بحثه أو ما توصل إليه العلم في الموضوع المدروس، ثم يتحدث عما توصل إليه الكاتب في البحث وما هي الطريقة التي اتبعها في البحث.
- الفقرة الثالثة والأخيرة تتكون من ثلاثة أسطر إلى أربعة أسطر على الأكثر وفيها استعراض سريع للنتيجة التي توصل إليها الباحث في البحث دون الخوض في تفاصيل كثيرة. (http: // faculty. Mu ed.sa)

ب.المقدمة:

وتشمل المقدمة في بدايتها على موضوع البحث وماهيته قبل البدء بطرح الأسئلة، كما يجب أن تجذب انتباه القارئ لها، ولكتابة مقدمة بحث يجب اتباع الآتي:(www. Wikihow.com)

- ذكر موضوع البحث، ويتم فيه كتابة جمل بسيطة تشير إلى موضوع البحث، وتعطي انطباعا عن نوعية التساؤلات التي سيتم طرحها فيه، والتي سيتم التوسع فيها بالتدريج في الأجزاء المتبقية منه، ويجب تضمين المقدمة بكلمات رئيسية تشير إلى جوانب البحث، وعادة ما يتم ذكر الكلمات المفتاحية أو الرئيسية للبحث في السطور الأولى من المقدمة.
- توضيح المصطلحات والمفاهيم الأساسية للبحث في المقدمة، ويجب التعبير عنها بشكل واضح، لكي لا يقع القارئ في حيرة من أمره عند قراءتها، وتعرضه لعدم فهمها على النحو المطلوب.

- عرض موجز لأهم الدراسات السابقة في ميدان البحث، لخلق الإطار النظري الذي سينطلق منه الباحث في عملية البحث، وتقديم لمحة عامة عن آخر التطورات الخاصة بموضوع البحث في الدراسات الأخيرة، وتعطي هذه الخطوة قوة للبحث بتقديمها للمعلومات الأساسية.
- الانتقال من الدراسات السابقة التي تم استخدامها إلى الجهود الخاصة بالباحث، وما قام به من دراسات تسهم في إثراء البحث، بمعنى ختم الدراسات السابقة بالنقطة التي يريد الباحث أن يصل إليها عن طريق بحثه، والمقصود هنا إسهام الباحث الشخصي في الموضوع الذي اختاره، كحقائق أو نظريات نتجت من تحليله الخاص، أو ربما طريقة أو منهجية مختلفة صاغها الباحث واستخدمها خلال البحث.
- توضيح الأساس المنطقي الذي بني عليه البحث، ووصف أهمية البحث ونقاط قوته، وما الذي يجعله مختلفا عن غيره من البحوث، وما الذي سيقدمه من إسهامات في مجاله، مع عدم الخوض في تفاصيل البحث، حيث يجري تفصيلها لاحقا.
- كتابة أسئلة البحث ، ويتم ذلك في نهاية المقدمة، حيث تكون الأسئلة مختصرة وموجزة، إلا أنها تركز تركيزا دقيقا على موضوع البحث، كما يمكن أن يتم ذكر بعض الكلمات المفتاحية للبحث عند عرض الأسئلة، والسؤال الجيد هو السؤال القادر على صوغ مشكلة البحث إلى فرضية قابلة للدراسة والتمحيص.

وفيما يلي ملخص لأهم النقاط الواجب توافرها في المقدمة:

- الاستفتاح المناسب للموضوع وتوضيح كل التفاصيل ذات العلاقة بموضوع البحث.
- أهمية الموضوع (لماذا نبحث هذا الموضوع والفائدة المتوقعة من هذا البحث أو ما المشكلة التي ينوي الباحث معالجتها).
- مراجعة التراث العلمي السابق وذكر علاقته بالدراسة الحالية.
- الهدف من الدراسة الحالية.
- اشكالية البحث وهي طرح أسئلة حول الموضوع.

ج. مراجعة أدبيات البحث : (ماجد -محمد الخياط، 2010، ص215)

القسم الثاني المهم في التقرير هو تقديم مراجعة لأدبيات الدراسة، وقد تدمج مراجعة أدبيات البحث مع المقدمة في بعض أنواع تقارير البحث، وكما يتضح من اسم هذا الجزء فإن مراجعة أدبيات البحث تعنى الاطلاع على الجهود التي بذلها باحثون آخرون من قبل في هذا المجال ولكن باختصار، حيث يلخص الباحث فقط الدراسات ذات العلاقة القوية بموضوع دراسته، ويجب أن تكون كل المراجعات لأدبيات البحث دقيقة ومرتبطة بموضوع البحث.

ومن المتطلبات الأساسية لأي مراجعة لأدبيات البحث قيام الباحث باستخلاص محدد ودقيق للمعلومات من كل دراسة من الدراسات السابقة ذات العلاقة، وعلى الباحث تلخيص النقاط الأساسية التالية في كل دراسة " الغرض من اختيار الدراسة / العينة المستخدمة / الأسلوب الذي تقدم به الدراسة / النتائج وتفسيراتها "، ويجب مراجعة الدراسات ذات العلاقة فقط والتي تم اختيارها بدقة.

ويجب ألا تكون مراجعة أدبيات البحث مجرد استظهار للمعلومات بدون فهم، ولكن يجب أن تتضمن تحليلا وربطا للعناصر التي يعرضها الباحث من الدراسات السابقة، ولا بد أن يوضح الباحث الارتباط بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية، والتطور الفكري والتنظيري الذي يمكن ملاحظته في الدراسات السابقة، وما هي النتائج الأساسية التي توصلت إليها الدراسة، وهل توجد أمور مشتركة ؟ وهل ترتبط الإجابات التي تقدمها الدراسات السابقة بالدراسة الحالية ؟ إن الهدف النهائي من مراجعة الدراسات السابقة هو تعريف الباحث كيف يمكن تطوير دراسته بناء على الجهود السابقة، وكيف يقدم البحث السابق تبريرا للدراسة الحالية.

د. فرضيات البحث :

يفترض في الباحث بعد قراءته للأدب والدراسات السابقة أن يحصل على المعلومات اللازمة لتمكينه من معرفة اتجاهات البحث ووضع فروض أو التنبؤ بهذه الفروض.

هـ. منهج البحث :

يسجل الباحث في هذا الجزء من التقرير الإجراءات التي قام بها للإجابة عن أسئلة الدراسة، أو لفحص فروضها، ويفترض أن يكون هذا العرض من الوضوح والدقة بحيث يجد فيه القارئ معلومات وخطوات واضحة فيما لو أراد القارئ إعادة تطبيق البحث مرة ثانية! ويمكن أن يشتمل منهج البحث على عناوين تتعلق بـ :

- عينة البحث التي تم اختيارها وكيفية اختيارها.
- الأدوات التي تم استخدامها ومدى صدقها وثباتها . وكيفية تطبيقها.
- الإجراءات والخطوات التي قام بها للحصول على المعلومات والبيانات والنتائج.

و. النتائج :

يعرض الباحث نتائجه بشكل موضوعي ومحايد، ودون تقديم تعليقات أو تفسيرات أو شروح، ويمكن أن يعرض الباحث نتائجه بشكل رسوم بيانية أو جداول.

إن عرض النتائج بدون تفسير يمكن أن يشجع القارئ على إعطاء تفسيراته أو يساعده على تقبل النتائج بدون رفض غير مبرر.

ز.المناقشة والاستنتاجات :

إن نتائج البحث تعرض بأسلوب تقني، وبلغة علمية محددة، بينما يقدم الباحث في هذا الجزء تفسيرات لنتائجه، وأسبابها، ويقارنها بنتائج الدراسات الأخرى، كما يقدم الباحث مقترحاته وتوصياته لدراسات أخرى.

ح.المراجع :

يكتب الباحث قائمة بمراجعه المتنوعة، ملتزما بالأسس السليمة في كتابة المراجع على اختلاف أنواعها، من كتب ووثائق ومقالات.